

ملخص تنفيذي مبادئ توجيهية للآباء والمربين بشأن حماية الأطفال على الخط 2020



مبادئ توجيهية للآباء والمربين بشأن حماية الأطفال على الخط

2020

لقد حولت الإنترنت طريقتنا في الحياة. وهي متغلغلة تماماً في حياة الأطفال والشباب، مما يجعل الفصل بين العالمين الرقمي والمادي أمراً مستحيلاً. ويمثل الأطفال والشباب ثلث العدد الإجمالي لمستخدمي الإنترنت في الوقت الحالي، ويقدر صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أن ما نسبته 71 في المائة من الشباب موصولون بالإنترنت بالفعل.

وقد فتحت التكنولوجيات الرقمية الباب أمام طرق جديدة كثيرة للتواصل، وممارسة الألعاب والتمتع بالموسيقى والدخول في مجموعة واسعة من الأنشطة الثقافية والتعليمية والمعرزة للمهارات. ويمكن للإنترنت أن توفر نفاذاً حاسماً إلى الخدمات الصحية والتعليمية وإلى المعلومات المتعلقة بمواضيع مهمة للشباب والتي قد تكون من المحرمات في مجتمعاتهم.

ومع ذلك، وبما أن الأطفال والشباب غالباً ما يحتلون الصدارة في مجال اعتماد التكنولوجيات الجديدة والتكيف معها إضافة إلى الفرص التي تقدمها الإنترنت، فإنهم يتعرضون أيضاً لمجموعة من أشكال المحتوى والاتصال ويواجهون بتهديدات وأضرار على الخط.

ويضطلع الآباء ومقدمو الرعاية وأولياء الأمور والمربون بدور حاسم، فهم مسؤولون عن سلامة الأطفال والشباب ورفاههم وتعليمهم، ولكن غالباً ما يتم إخبارهم بأنهم غير مؤهلين للتعامل مع التحديات التي يواجهها الأطفال والشباب عندما يكونون على الخط. ويمكن النظر إلى الأشخاص البالغين كنموذج لمن يفتقرون إلى ما يلزم من مهارات وفهم للقدرة على دعم المستخدمين الأصغر سناً، ولكن ذلك لا يتعلق في الواقع بالتكنولوجيا بل يتعلق بالسلوك، وهو أمر ينبغي أن يشعر الآباء ومقدمو الرعاية وأولياء الأمور والمربون بالقدرة على توجيه الأطفال فيه.

وتسعى هذه المبادئ التوجيهية الموجهة إلى الآباء ومقدمي الرعاية والمربين إلى تمكين هؤلاء البالغين واقتراح سبل لتشجيع إجراء حوار ونقاش هادفين بشأن القضايا على الخط ذات الصلة وهو ما من شأنه أن يدعم الأطفال والشباب ليصبحوا من مستخدمي التكنولوجيا القادرين على الصمود والذين يعرفون كيف يحافظون على سلامتهم ومتى وأين يطلبون المساعدة إذا احتاجوا إليها.

جدول المحتويات

ii	مقدمة.....
1	1 ماهي حماية الأطفال على الخط؟.....
1	2 توصيات عامة.....
1	3 مبادئ توجيهية للآباء ومقدمي الرعاية وأولياء الأمور.....
2	4 مبادئ توجيهية للمربين.....

1 ماهي حماية الأطفال على الخط؟

حماية الأطفال على الخط (COP)، هي نهج شامل للاستجابة لجميع التهديدات والأضرار المحتملة التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال والشباب على الخط. وتقع على عاتق الجميع مسؤولية حماية الأطفال من هذه الأضرار. وفي سياق حماية الأطفال على الخط، وفي حين أن معظم الأطفال سيكونون عرضة بشكل أو بآخر للتهديدات والأضرار على الخط، فمن المهم أن نراعي أن بعض الأطفال معرضون بشكل خاص، لا سيما الأطفال المهاجرين أو الأطفال الذين يعانون من شكل من أشكال الإعاقة.

2 توصيات عامة

هناك مجموعة من الجوانب التي يتعين على الآباء والمربين النظر فيها عند دعم أطفالهم أو تلاميذهم أثناء وجودهم على الخط. وتُبرز المبادئ التوجيهية أنه إلى جانب وجود فوائد عديدة، فإن هناك أيضاً تحديات وأن الآباء والمربين سيرغبون في تحديد أساليب فعالة لحماية الأطفال من المحتوى الضار وغير المناسب على الخط.

وسيحظى الآباء غالباً بدعم موردي خدمات الإنترنت ومشغلي الهاتف المحمول الذين سيوفرون أدوات الرقابة الأبوية، وسبل حظر وتقييد الوصول إلى أنواع معينة من المحتوى فضلاً عن القدرة على تقييد الوقت المنقضي على الأجهزة. وقد تتضمن إعدادات التعليم السلامة على الخط في المناهج الدراسية للأطفال والشباب، وقد تكون هناك إمكانية أكبر للفرز ومراقبة النفاذ. ومع ذلك، فهذا لا يمثل إلا جزءاً من الحل، إذ يشكل الحوار والمناقشة أمرين حاسمين وتعد إقامة علاقة إيجابية بين البالغين والأطفال والشباب عنصراً رئيسياً. ومن المهم أن يدرك الأطفال والشباب إذا شعروا بالاستياء أو القلق أو الانشغال بشأن شيء ما رأوه أو حدث لهم على الخط، أنهم قادرون على التحدث إلى شخص ما حول هذا الأمر. وتعد الطريقة التي يتفاعل بها البالغون في هذا الصدد أمراً جدياً مهم، فقد بينت البحوث¹ أن العديد من الشباب يترددون في التحدث إلى شخص بالغ بشأن تجربة سلبية على الخط خوفاً من العواقب - فهم يتحدثون عن حظرهم عن مواقع أو أجهزة معينة وأنهم يتعرضون للوم بسبب أمر قد يكون ليس لهم ذنب فيه. ونظراً لطبيعة بعض المحتويات الضارة المتاحة على الخط، ربما يكون من المفهوم أن الآباء قد يشعرون بالصدمة عندما يتم إطلاعهم على ما تعرض له أطفالهم ولكنهم يحتاجون إلى التفكير بعناية في رد فعلهم - فهل ذهب الطفل للبحث عن المحتوى أو أنه وقع عليه صدفة - أو ربما أرسله له شخص آخر؟ ولطالما كان الأطفال والشباب يطعمهم فضوليين، وهو أمر كان مثار ترحاب في الماضي، ولكن فضولهم على الخط يمكن أن يؤدي بهم أحياناً إلى التعرض إلى محتوى أكثر خطورة.

ويضطلع المربون بدور مهم كجزء من نهج أوسع نطاقاً لأصحاب المصلحة. ويمثل تقديم تعليم فعال بشأن السلامة على الخط داخل المدارس وفي عدد أكبر من البيئات التعليمية غير الرسمية أمراً مهماً إذ لن يتواصل جميع الآباء مع أطفالهم فيما يتعلق بهذه القضايا. والأفضل أن يقوم المربون بتضمين السلامة على الخط في المنهج الدراسي أو برنامج العمل الأوسع نطاقاً بالإضافة إلى معالجة القضايا عند ظهورها بشكل أكثر تخصصاً.

وتسلط هذه المبادئ التوجيهية الضوء على سلسلة من التوصيات الإضافية التي يتعين على الآباء والمربين مراعاتها عند إجراء محادثات مع أطفالهم أو تلاميذهم بشأن ما يفعلونه عندما يكونون على الخط وكيفية تقديم الدعم لهم عندما تسوء الأمور.

3 مبادئ توجيهية للآباء ومقدمي الرعاية وأولياء الأمور

- 1 أجر مناقشة مع أطفالك - حاول القيام ببعض الأنشطة على الخط معهم.
- 2 حدد التكنولوجيا والأجهزة والخدمات التي يستخدمها أفراد عائلتك/أسرتك المنزلية.
- 3 تبين ما إذا كانت برامج الفرز والمنع أو المراقبة يمكن أن تساعد أفراد عائلتك وتقدم الدعم لهم.
- 4 الاتفاق على التوقعات كعائلة بشأن استخدام الإنترنت والأجهزة الشخصية.

¹ مشروع "deSHAME" (2017): www.deshame.eu

- 5 انتبه إلى الخدمات على الخط وخدمات الهاتف المحمول التي يستخدمها أطفالك.
- 6 انظر في سن الموافقة الرقمية.
- 7 راقب استخدام بطاقات الائتمان وغيرها من آليات سداد المدفوعات.
- 8 تعرّف على كيفية الإبلاغ عن المشكلات.
- 9 انتبه إلى أن الإعلان قد يكون غير ملائم أو مضلل.
- 10 هبّ ثقافة دعم في المنزل حتى يشعر الأطفال والشباب بأنهم قادرون على التماس الدعم.
- 11 عرف الأطفال بالأخطار الناجمة عن لقاء شخص غريب.
- 12 ساعد أطفالك على فهم معلوماتهم الشخصية وإدارتها.
- 13 تأكد من أن الأطفال والشباب يفهمون ما يعنيه تحميل الصور الشخصية على الإنترنت.

4 مبادئ توجيهية للمربين

- 1 تأكد من أن جميع الأجهزة مؤمنة ومحمية بكلمة مرور.
- 2 تّبّت برمجيات مضادة للفيروسات وجدران حامية.
- 3 تأكد من وجود سياسة تُفصّل كيفية استخدام التكنولوجيا.
- 4 انظر في كيفية إدارة التقاط صور التلاميذ وتخزينها.
- 5 تأكد من أن محتوى الإنترنت المقدم من المدرسة يخضع للفرز والمراقبة.
- 6 قم بإذكاء الوعي بأهمية البصمة الرقمية والسمعة على الخط.
- 7 أدرك أهمية التواصل المهني على الخط مع التلاميذ والآباء وأصحاب المصلحة الآخرين.
- 8 افهم المخاطر والفوائد التي يمكن أن يتعرض لها التلاميذ عند وجودهم على الخط.

الاتحاد الدولي للاتصالات

Place des Nations
CH-1211 Geneva 20
Switzerland

نُشرت في سويسرا

جنيف، 2020

إصدار الصور: Shutterstock